واينبرغر لا يعي الدرس جيداً!

تعليق سياسي

القى وزير الدفاع الامركي كاسبار واينبرغر في خطاب له يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي الضوء على بعض جوانب السياسة العسكرية لوزارته وقد لوحظت في خطابه التأثيرات التي خلفتها الهزائم العسكرية الامركية في العقود الاخيرة. ويمكن ان يستشف منه ايضا اعترافه غير المباشر بالتغيرات التي طرأت على العالم بحيث لم يعد جلبه للحصان الامريالي يطارد فيها كما يحلو له الا انه لم يتخل عن لهجة التهديد والوعيد التي عرف بها القادة الامركيون.

ففي معرض حديثه عن استخدام القوة العسكرية لدعم الجهود الدبلوماسية الامركية اي ما نعرفه نحن باستخدام لغة العصا، اعترف واينبرغر ان توظيف القوة بدون تمييز وجعلها جزءا مسطحا ودائما من الجهود السياسية يؤدي الى "الزج بنا في اضطرابات داخلية سببها بما عاشنا اثناء حرب فيتنام وبدون ان ننجز ما التزمنا به قوانينا".

ويستذكر المراقبون في هذا المجال الخلاف الذي تحدثت عنه الصحف بين الدوائر الامركية اثر التدخل الامركي في لبنان حين زجت بقواتها هناك الامر الذي اسمى بيغن مسدسكر كما حدث في فيتنام وادى الى تردد الادارة الامركية بل وخوفها من التدخل ثانية ما بين اسرائيل ولبنان بعد ان اسقطت المقاومة اللبنانية وحركتها الوطنية اتفاق (١٧) ايار.

ويمكن الاستدلال من مطالبة واينبرغر في خطابه من ان يحظى اي تدخل امركي عسكري في اي مكان بالتأييد والتعاطف الجماهيري الامركي على حدة ما تواجهه السياسة الامركية العدوانية من رفض واستنكار واستياء في الولايات المتحدة نفسها.

ودون ان يدري اكد واينبرغر الحقيقة الصارخة بان عالم التناسبات هو غير العالم الذي عهدته الامبريالية في اوائل عهدها حين قال "ان التاريخ الحديث برهن باننا لا نستطيع استئناف دورنا المنفرد في الدفاع عن العالم". واضاف سعادته "اننا قد تعلمنا ان هناك حدودا لما يمكن ان نخسره من معنوياتنا ودمنا وثروتنا في مواجهة مسؤولياتنا للحفاظ على السلام والحرية". ولا حاجة بنا للتعليق على مفهوم السلام والحرية في القاموس الامريالي الامركي اذ تتقصب مباشرة غرينادا ومنظمتنا مثلين واضحين ونموذجين شديدي البساطة.

ورغم ما قد يبدو من ان هذا الامريالي قد استوعب الدرس التاريخي الا ان صلفه لايتنازل عن كبريائه اذ حدد شروط استخدام القوة العسكرية قائلا بان "مناسبة هذا الاستخدام تكون اذا ما تعرضت مصالح الولايات المتحدة او حلفائها للخطر"، بكل ما تستوعبه هذه العبارة من حدود جغرافية تتسع لتشمل القارات والجزر والمحيطات حيث لا فرق بين مصلحة اي تاجر للسلاح في واشنطن وبين تواجد اي قارب امركي في البحار النائية او اية سوق في الشرق الادنى والاقصى.

واضاف واينبرغر الى شروط استخدام القوة الامركية ان ارسال هذه القوات يجب ان يكون بهدف واضح وهو تحقيق النصر كما يجب تحديد الهدف العسكري والسياسي بوضوح وانه يجب ارسال قوات واجهزة حربية اضافية اذا ما دعت الحاجة الى ذلك. ولا يعني هذا كله الا انه من المسموح به والمبرر تماما اقتراف الجرائم مهما كانت لاجل تحقيق النصر الامريالي وانه يجب قمع اية مقاومة للعملية العسكرية الامركية والاستمرار في الحرب حتى يتحقق النصر مهما كلف ذلك من مخاطر على السلام العالمي.

وانهى واينبرغر خطابه بالادعاء بان الاتحاد السوفييتي يزيد من مساعداته لليساريين في امريكا الوسطى "وانه اذا ما استمر ذلك فاننا سنكون بحاجة الى مساعدات اقتصادية وعسكرية وتدريبية اكثر لمساعدة اولئك الذين يريدون الديموقراطية". ويقصد بذلك عملاءه ومرتزقته والرجعيات المحلية في امريكا الوسطى فهم في المفهوم الاميركي مناضلون من اجل الديموقراطية.

قد تحتمل تصريحات واينبرغر هذه عدة تفسيرات الا ان صدورها في وقت تطلق فيه الادارة الاميركية تهديداتها المتواصلة ضد نيكاراغوا يعني من جملة ما يعنيه تحضير الراي العام الاميركي لعملية محتملة في امريكا الوسطى ومحاولة من واينبرغر لاقناع المواطن الاميركي بان الادارة لا تلجأ الى استخدام القوة الا حينما تفشل جهودها الدبلوماسية وحين تتعرض مصالح الولايات المتحدة للخطر الشديد، املا منه في التقليل من حجم اية ردة فعل على الصعيد الاميركي الداخلي.

استمرار اضراب عمال المناجم في بريطانيا وتزايد أعمال العنف

تصاعدت اعمال العنف ضد بعض العناصر المتخاذلة من عمال المناجم في بريطانيا ممن رفضوا الانصياع للارادة الجماعية ولقرارات نقابتهم بالاضراب حتى تتحقق مطالبهم العادلة.

فقد ذكرت الصحف ان سائق سيارة اجرة قتل يوم الجمعة الماضي اثر قذفه بكتلة اسمنتية اثناء قيامه بنقل احد العمال للعمل في ويلز الجنوبية تحت حراسة الشرطة البريطانية.

هذا واضافت الانباء ان حوادث عنف مماثلة وقعت في الاونة الاخيرة حيث تعرض احد العمال للضرب المبرح كما اشعلت النيران في بيت عامل آخر.

وقد دان كل من ارثر سكارجيل زعيم النقابة ونيل كينوك زعيم حزب العمال عملية قتل السائق واشارا الى انها تشوه القضية التي يناضل العمال من اجلها كما اعلن سكارجيل ان لا علاقة للنقابة بهذا الحادث.

وقد وجدت مارغريت تاتشر في هذا الحادث فرصة لاذكاء حملتها الهجومية على الاضراب النقابي الباسل الا انها اعترفت بان الاسبوعين الاخيرين شهدا تصعيدا في اعمال العنف بلغت حدودا جديدة.

الحزب الشعبي الديموقراطي في أفغانستان
عشرون عاماً من النضال الظافر

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الحزب الشعبي الديموقراطي في افغانستان، ادلى في كابول بيان اللجنة المركزية للحزب، ويؤكد البيان ان تأسيس الحزب، جاء استجابة لحاجات النضال الوطني الديموقراطي وقدم للقوى الوطنية والتقدمية قيادة سياسية قادرة على السير بالثورة الى نهاياتها المظفرة.

ويؤكد البيان، ان الحزب الشعبي الديموقراطي، هو حزب الطبقة العاملة وسائر الكادحين، ويقوم في الوقت نفسه بدور الطليعة السياسية لكل قوى البلاد الوطنية القادرة على قيادة نضال الشعب من اجل المستقبل السعيد والانتصار.

ويصف البيان ثورة نيسان، التي تحمل طابعا وطنيا ديموقراطيا معاديا للاقطاع والامبريالية. ويشير الى الاهداف الديموقراطية العامة للثورة، وفي مقدمتها تصفية بقايا الاقطاع وتطبيق الاصلاح الزراعي من خلال اعادة التوزيع العادل للارض لصالح الفلاحين غير المالكين والملاك الصغار، انهاض الاقتصاد الوطني ورفع مستوى حياة السكان، والتطوير الخلاق للثقافة الوطنية ودمقرطة الحياة السياسية الاجتماعية، وتصفية التأثير الامبريالي، وتطبيق سياسة خارجية سلمية.

ويؤكد البيان، ان الثورة تراعي الخصائص القومية للشعوب المكونة لافغانستان بما في ذلك مشاعرها الدينية وعاداتها.

ويبرز ان الهدف الرئيسي للثورة والحزب والحكومة، بتحقيق الحل العملي، ولصالح المجموع، لقضايا التطور الوطني.

ويشير البيان، الى ان التحدي الذي واجهه الحزب، كان المقاومة الشرسة التي جوبهت بها ثورة نيسان من قبل الامبريالية العالمية وعملائها والتي اشعلت تدخلا عسكريا سافرا في شؤون افغانستان.

ويؤكد البيان عزم الحزب، والدولة على توجيه ضربات قاصمة للثورة المضادة. ويشير بفخر الى ان مقاومة الاعداء، لم تؤثر على نمو نفوذ الحزب، ... ازداد عدد اعضائه من ١٥ الف ... مائة وعشرين الفا في ... السنوات الستة الماضية.

ويبرز البيان اهمية الاممية التي تربط الحزب ... الديموقراطي في افغانستان ... انشين وحسين حزبا نوريا ... وفي طليعتها الحزب الشيوعي ... الاتحاد السوفييتي.

ويبرز الاهمية الخاصة ... الصداقة والتعاون الاخوية ... الاتحاد السوفييتي، والتي ... بفضلها ليس فقط قصمة ... الثورة على اعدائها الامبرياليين ... بل وكذلك قصمة استقلال ... وتطورها الشامل.

تتصرف عن التوزيع

جماهير افغانستان تحتفل بذكرى انتصار الثورة ...

خلل فاضح في مناهج الجامعات والكليات الأميركية

ذكرت الهيرالد تريبيون الامركية انه بعد دراسة استمرت ثمانية شهور بالتعاون مع اساتذة ومتخصصين واداريين، اشارت لجنة مكونة من ٣١ خبيرا في شؤون التعليم الى ان مناهج التدريس في الجامعات الاميركية تعاني من عيوب كبيرة وقالت ان معظم الخريجين من هذه الجامعات يعانون من جهل فاضح بالعلوم الانسانية كالتاريخ والجغرافيا والادب والفلسفة كما انهم لا يلمون بالافكار والتجارب الماضية التي ادت الى تشكيل المجتمع الحاضر على ما هو عليه.

وجاء في تقرير اللجنة ان العلوم الانسانية عامة والحضارة الغربية خاصة فقدت مركزها الرئيسي في المناهج الدراسية واهميتها لدى طلبة الكليات واستشهدت بانخفاض عدد الطلبة الذين يلتحقون بالدراسات الانسانية سواء في المدارس الثانوية او الكليات وانخفاض هؤلاء الذين يتخذون الانسانيات مواضيع اساسية لدراساتهم.

وقال التقرير ان ٧٥ في المئة من الطلاب يستطيعون التخرج والحصول على الـ (B.A) من كافة الجامعات والكليات بدون دراسة التاريخ الاوروبي وان ٧٢ في المئة يمكنهم ذلك بدون دراسة الادب الاميركي او التاريخ و ٨٦ في المئة دون ان يدرسوا الحضارة الاغريقية والرومانية، وان حوالي نصف الجامعات والكليات فقط يشترط معرفة لغة اجنبية كمادة مطلوبة للتخرج بعد ان كانت ٩٠ في المئة من الجامعات تشترط ذلك سنة ١٩٦٦

ودعت اللجنة الى اجراء سلسلة من الاصلاحات المبنية على تحديد ما يجب ان يتوفر في الشخص ليكون انسانا متعلما فحددت النقاط التالية.

فهم زمني للحضارة الغربية، قراءة لاعيان الادب الانجليزي ... استيعاب الافكار ... الاكثر اهمية في تاريخ ... اتقان لغة اجنبية ... كلاسيكية والاطلاع على ... اخرى غير غربية ومعرفة ... والعلوم والتكنولوجيا.

تزايد فقراء أميركا اللاتينية بسبب الأزمات الاقتصادية

اشارت تقارير المنظمات العالمية المختصة الى ان عدد المعدمين في امريكا اللاتينية ارتفع ما بين ١٩٨٠ – ١٩٨٣ من ١٣٠ مليون الى ١٥٠ مليون انسان وان هذا العدد سيصل مع نهاية القرن الى ٢٠٠ مليون.

وارجعت منظمة الغذاء والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة ذلك الى الازمات الاقتصادية والاجتماعية في تلك الدول واستبعدت ما يسمى بالاسباب التكنيكية وعوامل الطقس او اية اسباب اخرى، وهذا ما يؤكد ان ازمات امريكا اللاتينية تعود اساسا الى طبيعة الانظمة الاستغلالية المرتبطة بالامبريالية والى السيطرة الاجنبية وخاصة الاميركية على اقتصادياتها الامر الذي يمنع التوصل الى حلول جذرية لهذه الازمات.

... منجزات الاشتراكية

على شرف الذكرى ... والستين لثورة اكتوبر ... حقق عمال بناء المترو في ... انجازا جديدا اذ نفذوا ... الاشتراكية، وانهوا بناء ... للمترو يشمل ثلاث محطات ... وبانجاز هذا الخط بطول ... محطات المترو (قطار ال... في موسكو الى ١٢٦ محطة ... الجدير بالذكر ان شبكة ... المترو في موسكو هي الاولى ... العالم من حيث عددها ... وقدرتها على استيعاب ... ملايين مسافر يوميا.

وبالاضافة لدورها في ... مواصلات العاصمة ... تشكل هذه المحطات ... وثقافية بارزة، معظمها ... فني رفيع ويحتوي ... اللوحات والتماثيل ... تبرز منجزات العمل ... الاشتراكية، حتى ... بحق القصور تحت الارض.